

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هكذا روي الاسم عن أبي عبيد بلا اختلاف عبد شمس بن سعد واهل العلم بالنسب يجمعون على أنه عب شمس مخفف من لفظين اختلفوا فيهما . فأبوا عمرو بن العلاء وأبو عبيدة يقولان : هو عب شمس قالوا : وعب شمس ضوءها . وقال ابن الأعرابي : هو عب شمس بالهمز - أي عدلها ونظيرها وعب الشيء مثله ونظيره قالوا : والعب أيضا البرد - بتشديد الباء - قال الشاعر :

(وَكَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدٌ ... أَوْ رِيحٌ رَوْضٍ مَسَّهْ تَذْصَاحُ رُكْ) .
وقد رواه بعضهم : وكأن فاهها عب قر يعني البرد كما يقال له عب المزن .
والمبرد يقول العب قر : البرد اسم واحد هكذا ذكره في أبنية الاسماء ورأيت بخط ابن قتيبة في كتاب الجماهير العرب لأبي حاتم اسم هذا التميمي المختلف فيه عب شمس بن سعد هكذا ضبطه بتشديد الباء على أصله غير أبو عمرو أبو عبيدة وقال قطرب في عبد شمس من قریش : ويقال عب شمس بالتخفيف قال والعب مثل الدم : ضوء الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها أي ضوءها قال ومن ثقل الشين قال هذه عب شمس ورأيت عب شمس ومررت بعب شمس وإن شئت صرفت شمس لأنه يريد عبد شمس فأدغم . قال : ومن العرب من يقول هذه عب شمس فيفتح الباء والشين في كل موضع ويخفف الشين وهي شائعة في قریش غير مدغمة . قال ومن العرب من يقول : هذه عب شمس ومررت بعب شمس ورأيت عب شمس فيتبع كما قالوا : هذه بلحارث ومررت ببلحارث ورأيت بلحارث قال الشاعر :

(إِذَا مَا رَأَتْ عَبُّ شَمْسٍ شَمَّرَتْ ... إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَلَاهِمِيَّ عَمِيدُهَا) .

ويروي : والجرحمي عميدها